وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة د يـــالى- كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية

الإمكانات السياحية في محافظة ديالى وسبل تنميتها

"دراسة في جغرافية السياحة"

رسالة تقدمت بها

ذكرى عادل محمود العزاوي

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في الجغرافية البشرية

بإشراف

الأستاذ الدكتور

عبد الله حسون محمد

شوال 1434هـ

تشرين الأوّل 2013م

المبحث الأول: -المفاهيم الأساسية للدراسة .

١- الجغرافية السياحية :

إن ما تسعى إليه الدراسات الجغرافية ذات العلاقة بالبيئة (خاصة) هو حصر الموارد الاقتصادية المتاحة وتقيمها ،فسطح الأرض وباطنه وما يحويه الغلاف الغازي ،لكثير من موارد الثروة يمثل مجالاً حيوياً يهتم به الجغرافي ويحاول استثماره، وهذا يعني أمكانية توظيف الجغرافية في مجال السياحة بإظهارها للموارد المكانية من حيث، الملامح و التوزيع التي يمكن أن تمثل عرضاً يستثمر لتلبية الطلب السياحي، وأنماط السياحة المرتبطة بهذه الموارد.

ويعد استخدام الأرض من الدراسات الجغرافية الهامة وخاصة في مجالي الجغرافية الاقتصادية وجغرافية العمران ، وكيفية استخدام الإنسان للأرض في منطقة ما وفي مدة زمنية محددة ،وإسهام الإنسان في استخدامها بشكل يلبي احتياجاته ، مع الحفاظ على ملامح البيئة الطبيعية ، وهي نقطة هامة تلتقي عندها الجغرافية بالسياحة . وتعتبر السياحة نمطاً من أنماط النشاط الاقتصادي التي تعالج أنتاج وتوزيع و استهلاك موارد الثروة ، وهي المواضيع التي تعالجها الجغرافية الاقتصادية ، والتي أولت اهتماماً بالقطاع السياحي سواءٍ في البلدان النامية أم المتقدمة [١]،وهنا تجدر الإشارة إلى أن دراسة السياحة من الناحية الجغرافية تعتمد على ظاهرتين ، أولها (ثابتة) تمثل المواقع السياحية والأثرية والدينية ، وثانيها (متحركة)تتمثل في حركة السياح داخل وخارج الحدود، [٢] . وهذا يستدعي دراسة الظاهرة السياحية من عدة جوانب من أبرزها التوزيع المكاني والمتغيرات المرتبطة بها،والتعرف على خصائصها وعلاقتها بالظاهرات الأخرى وتأثيرها وتأثرها [٣] .

---

١ - آمنة ابو حجر ،الجغرافية السياحية ،ط١ ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،٢٠١١ ، ص٣٩-٤٠.

٢ - محمد مرسي الحريري ،جغرافية السياحة ،دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية ،١٩٩١ ،ص٣١.

٣ - بركات كامل النمر المهيرات، الجغرافية السياحية (الأقاليم السياحية في العالم)،ط١، الوراق للنشر والتوزيع ،عمان الأردن ،٢٠١١،ص٩٧ .

إنّ الجغرافية السياحية معرفة علمية قائمة بذاتها في علم الجغرافية ،تحولت بعد مطلع الستينات الى فرع مستقل عن الجغرافية البشرية نتيجة لتزايد عدد النشرات والأبحاث والمؤتمرات والندوات السياحية ،أما أول من أستخدم مصطلح الجغرافية السياحية هو (strander) عام ١٩٠٥ ، إذ رأى من أسباب تطور وبلورة السياحة هو الإلمام بالجوانب الطبيعية والبشرية ،وفي عام ١٩١٩ أكد (sputz) على ناحيتين (الاولى)أظهار العلاقة والتأثير المتبادل بين السياحة والعوامل الجغرافية البشرية ،أذ أصبح وصف وتوضيح المرتكزات الأساسية للجغرافية السياحية وتأثيراتها الجغرافية من المسائل الأساسية في جغرافية السياحة ،(والثانية) تأكيد أهمية السياحة بوصفها جزءاً من صورة الطبيعة وعاملاً مؤثراً في تطور المظاهر الحضارية ،وأكد (wegner) على التأثير للمتبادل بين العوامل الجغرافية و انعكاساتها على الجانب السياحي [١]. أما ظهور مصطلح الجغرافية السياحية ،كأحد فروع الجغرافية كان عام ١٩٣٩ من قبل الجغرافي البولندي (S.Leszszycki) قبل تصنيف العلوم الجغرافية، فكانت تصنف ضمن جغرافية الخدمات كما هو الحال في الدراسات الجغرافية للباحثة الجيكية (S.Prin cova) والجغرافيان الروسيان (Coraler–Trerdo Khlebor) أو ضمن جغرافية السكان والحضر لدى الجغرافي الأيطالي (Bonetti)والهولندي (W.Ritter) والكندي (R.Iwolfe)،[٢] لقد شهدت الجغرافية السياحية تطوراً عندما أكد كرستالر (Christaller) على أهمية المواقع في الجغرافية السياحية عام ١٩٥٥ [٣]، وقد أعتمد عدد من الباحثين على التحليل الموقعي الذي جاء به كرستالر في معالجاتهم للجغرافية السياحية ،أمثال جايجنت (Gigant) عام ١٩٦٢ ،تـــوت(todt) ١٩٦٥ ،جرامبـــون (Grampon)١٩٦٦ وديفـــرت (Defert)١٩٦٧ ومع ازدياد أهتمام الجغرافيين بدراسة السياحة توضح مفهوم

١ - آزاد محمد أمين ،المقومات الجغرافية الطبيعية لنشؤ وتطور السياحة في المنطقة الجبلية من العراق مجلة كلية التربية ،العدد الثاني ،جامعة البصرة ،١٩٧٩ ،ص٤٢ .

٢ - صباح محمود محمد ،وآخرون ،مقدمة في الجغرافية السياحية مع دراسة تطبيقية عن القطر العراقي ،مطبعة بغداد ،١٩٨٠ ،ص٨٤ .

٣ - آمنة أبو حجر ، مصدر سابق ،ص٤٦

الجغرافية السياحية ،إذ يرى الجغرافي (L.Deney) أن الجغرافية السياحية تدرس الأهمية الإقليمية للمناطق السياحية والتوزيع الإقليمي لأنشطة الطلب والعرض المتعلقة بالسياحة والظروف والعوامل والمصادر التي تحدد تطور السياحة في مختلف الدول والأقاليم ،[١] أما من حيث الدراسات التي عالجت موضوع السياحة من وجهة نظر جغرافية، فقد كانت دراسة الفرنسية (Barrier) إذ بينت أن أهم الجوانب التي يمكن ان يركز عليها الجغرافي في دراسته للسياحة هي :-

١-المعطيات السياحية للمنطقة
٢-انسياب السياح الى المناطق السياحية
٣-طاقة المناطق السياحية على استيعاب السياح
٤-التحليل للمشكلات السياحية الإقليمية و ارتباطها بالمشكلات الأخرى
٥-تحليل العلاقات بين السياحة والجوانب الاجتماعية والاقتصادية للمناطق السياحية
٦-اقتراح الحلول الناجعة لتلك المشكلات.

هذا وجاء تعريف البلغاري (M.Bajrayo) للجغرافية السياحية بأنها دراسة وتشخيص مصادر الحركة والاقتصاد السياحي وتركيبها الإقليمي وعلاقتها المتعددة الجوانب مع البيئة الجغرافية [٢] .

تركز الجغرافية عند دراستها للسياحة على معياريين هما :

١-المعيار المكاني للظاهرة : يقصد به إبراز شخصية الإقليم الجغرافي الذي يتسم بتوفر المقومات الطبيعية والبشرية التي تحدد مدى جذب السياح لها ،فكلما ظهرت عناصر جذب مكانية للإقليم زادت كثافة التدفق السياحي له، ولدراسة الإقليم حسب هذا المعيار يجب البحث عن ماهية الإقليم، حدوده مساحته ملامحه الطبيعية والبشرية .

---

١ - صباح محمود محمد، وآخرون ،مصدر سابق ،ص٨٥-٨٣ .

٢ - المصدر نفسه ،ص،١٣ .

٢-المعيار الكمي : تعتمد دراسة ظاهرة السياحة حسب المعيار الكمي على السياح وحجم الأنفاق السياحي ، وتأثير هذا على الدخل القومي ،و أن الربط بين مفهومي السياحة والجغرافية من حيث أن مقومات السياحة في منطقة ما هي الا مقومات جغرافية يكمل بعضها البعض لإبراز الشخصية الجغرافية بالمنطقة [١].

٢- السياحة :

١-التطور التاريخي للسياحة :

نجد من الصعوبة تحديد بداية نشوء السياحة بشكل دقيق وذلك لافتقارها الى المراجع التي تتناول تطورها التأريخي عبر العصور القديمة ،غير أن ظاهرة تنقل الإنسان من مكان الى أخر صاحبت الإنسان منذ القدم ، لأجل حب الاستطلاع والحصول على حاجاته المعاشية الأساسية [٢] لذلك يمكن القول أن السياحة قديمة قدم الإنسان لأنها مرتبطة مع غريزة حب الاستطلاع عند الإنسان والتنقل والتي كانت في بداية ظهورها بسيطة وبدائية ،وخلال العصور التاريخية الأولى ظهر بعض المغامرين و المستكشفين والرحالة،من المستكشفين الأجانب الايطالي

اركوبولو والرحالة كريستوفر كولومبوس وفاكس ودي و من الرحالة كاما،ودلسبس الفرنسي [٣] .

كما عرف العرب في الجاهلية الرحلات والتنقل ومنها الرحلات الموسمية التي كانت معروفة برحلة الشتاء والصيف ، فكانت رحلة تجار قريش بين بلاد الشام واليمن [٤]،

---

١ - عزيز محمد الخزامي ،الجغرافية السياحية بقطر ،مجلة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية ،العدد السابع ، جامعة قطر ،الدوحة ،١٩٩٧ ،ص٢٦٤-٢٦٥.

٢ - محمود كامل، السياحةالحديثة علماً وتطبيقاً ، القاهرة ،الهيئة المصرية للكتاب ،١٩٧٥ ،ص٢١ .

3 - S. the mangmant, of tourism , isredirion , London , international , Prees 1975 , p.4

٤ - علي أحمد هارون ، أسس الجغرافية الاقتصادية ، دار الفكر ،القاهرة ،٢٠١٠ ، ص١٢١.

وكان للدافع الديني أثره الواضح في تطور حركة الانتقال فكانت فكرة الحج موجودة لدى أتباع المسيح عليه السلام ولدى العرب في الجاهلية لزيارة مكة وعبادة الآلهة وتقديم النذور والقرابين ثم جاءت فريضة الحج عند المسلمين أتباع سيدنا محمد (صلى آلله عليه وسلم) وباقي المعتقدات الأخرى من غير أهل الكتاب الى مناطق مقدسة ومزارات وأضرحتهم [١] ، وكان للفتوحات العربية الإسلامية وازدهار التجارية و فتح الطرق وبناء السفن الكبيرةو ازدهار المدن وتطور النهضة الحضارية قد ساهمت في تطور حركة السفر والسياحة ومع بداية القرن السادس عشر ظهرت فئة جديدة من طالبي السفر ومنهم الرحالة العرب وهم يجوبون العالم تاركين ثروة ثقافية سياحية كبير[٢] ، ومن العرب الذين أغنو ا السجل التاريخي للسياحة بكتاباتهم وملاحظاتهم التي دونوها عن الأماكن التي زاروها ، المسعودي صاحب كتاب (مروج الذهب) وأبن حوقل صاحب كتاب (صورة الأرض) والإدريسي وأبن بطوطة الذي كتب ملاحظاته حول جغرافية البلدان التي زارها والأحوال الاجتماعية للسكان والعادات والتقاليد والمعالم الدينية والحضارية والعجائب والغرائب والحوادث ،وغيرهم الكثير [٣] .

أما في القرن السابع عشر فقد ظهر السفر لغرض المشاهدة والاطلاع على العواصم الكبرى والقصور الملكية وارتياد المراكز الثقافية ،ونتيجة لازدياد السياح أصدرت فرنسا عام ١٦٧٢م دليلاً سياحياً بمساعدات الوافدين إليها [٤] وفي عام ١٨٣٩ صدر أول دليل سياحي مع ظهور خطوط السكك الحديد عام ١٨٤٠و انتشار حركة السفن البحرية ، أدى الى توسع حركة السياحة وظهرت الرحلات السياحية الجماعية مما

١ - المصدر نفسه، ص١٢١

٢ - مرزوق عايد القعيد، وآخرون ، مبادئ السياحة ، ط(١)، إثراء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠١١، ص١٣.

٣ - مسعود مصطفى الكتاني ، علم السياحة والمتنزهات ، دار الحكمة للطبع والنشر ،الموصل ، ١٩٩٠ ، ص١٨.

٤ - نبيل الروبي ،مجموعة الدراسات السياحية ،نظرية السياحة ،ج٢ مؤسسة الثقافة الجامعية ،الإسكندرية ، ١٩٨٨ ،ص١٣.

ساعد على نشوء وتوسع المؤسسات والخدمات السياحية [١] ، وكانت السياحة في فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية ينظر إليها على أنها نوع من أنواع الترفيه وخاصة بين الأغنياء حتى أطلق على هذا العصر (عصر سياحة الأغنياء أو الطبقة الواحدة) [٢]، وساعدت الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ على إمكانية استخدام الطائرات فتميزت هذه المرحلة بالنمو السياحي الكبير، وذلك مع تلتعاش ورا تفاع المستوى المعاشي ظهرت طبقة أخرى غير طبقة الأغنياء وهي الطبقة الوسطى التي أخذت الحيز الأكبر من حركة السياحة [٣] ، وأصبحت السياحة العالمية كما هو حال التجارة تقوم على استيراد الزبائن الأجانب واستضافتهم ضمن حدود البلد وتصدير السياح من المواطنين الى البلدان الأخرى ونتج عن هذا التبادل الجديد في السياحة نمو للعلاقات الاجتماعية فأصبحت أكثر لسجاماً بين زائر ومضيف [٤] .

٢ – مفهوم السياحة

ورد في القرآن الكريم لفظ السياحة في أكثر من آية كريمة ، حيث جاء في سورة التوبة قوله تعالى فسيحو ا في الأرض أربعة أشهر "[*]، وفي السورة نفسها

١ - الياس الخوري ، السياحة في لبنان والعالم ، ط١، ١٩٨٧ ،ص١٢.

٢ - مصطفى زيتون ،نشرة البحوث السياحية ،وزارة السياحة ،العدد ٤٤، ١٩٧٩ ،ص٥ .
٣ - علي أحمد هارون ، مصدر سابق ، ص١٢٢.

٤ - صباح محمود محمد ،الجغرافية السياحية مفهومها وجوانبها ،مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ،ج١٠ ،كلية الآداب ،مطبعة جامعة بغداد ،١٩٧٨ ،ص٢٠٥

* - - سورة التوبة آية (٢)ومعناها سيروا في الأرض أيها المشركون سير السائحين أمنين مدة أربعة أشهر لا يعترض لكم خلالها أحد فأن تبتم عن الشرك خلالها دخلتم عداد المسلمين ،وأن توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي الله ، ولكم في الآخرة عذاب عظيم ، والسياحة هنا هي حرية الانتقال في الأرض والتجول فيها .

عن أبي فداء إسماعيل بن كثير القرشي ،تفسير أبن كثير ،الجزء الثاني ، دار القلم ،بيروت ،لبنان ،(بدون تاريخ)،ص٢٨٧ .

لآية(١١٢) " التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر و الحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين ". (*)

وتعني لفظة السياحة في اللغة العربية ،الضرب في الأرض ومنه يسيح الماء وسيحانه بمعنى جريانه فيقال ساح الماء أي جرى على الأرض والسيح أيضاً الماء الجاري ، وساح في الأرض يسيح سيحاًوسيوحاً وسيَحاناً ،بفتح الياء أي ذهب ،(١) كما ورد تعريف السياحة في اللغة العربية بأنها التنقل من بلد الى أخر طلباً للتنزه والاستطلاع والكشف .(٢)

أما لفظة السياحة (Tourism) المشتق من كلمة (Tour) فتعني كما جاء في قاموس أكسفورد "رحلة تبدأ من المنزل وتنتهي إليه ويتم خلالها زيارة عدة أماكن ، أو عدة زيارات لأماكن يتم تنظيمها بمعرفة شركات محترفة .(٣)

ويتبين من المعنيين هنا طبيعة الحركة السياحية بين المناطق المستقبلة والمصدرة وغرض وهدف تلك الحركة ،والجهات التي تعمل على تنظيمها وتوجيهها ،ولابد من القول أنه ليس هناك تعريف موحد وشامل للسياحة الى درجة دفعت احد الباحثين (الدكتور برنكر)(Bernikir) للقول ،أن للسياحة تعاريف عديدة بقدر عدد الباحثون(٤) ويرجع اختلاف التعاريف الى اختلاف الزاوية التي ينظر منها الباحثين للسياحة فبعضهم يتأثر بالسياحة بوصفها ظاهرة قتصادية و آخرون يرونها ظاهرة اجتماعية ومنهم من يركز على دورها في تنمية العلاقات الدولية او عامل من عوامل العلاقات

---

* - المصدر نفسه ،ص٣٣٨ ، ،أية (١١٢) ومعناها إلصائمون لقوله (صلى الله عليه وسلم) (سياحة أمتي الصوم) وفي رواية أخرى قال (صلى الله عليه وسلم)إن السياحة هي جهاد في سبيل الله ،وقال سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله ،وأن تفسير (السائحون)بال (صائمون) جاء لأن الصائم يترك اللذات كلها كالسائح المتعبد.

١ - محمد بن أبي بكر الرازي ،مختار الصحاح ،دار الرسالة ،الكويت ،١٩٨٣ ص٣٢٤-٣٢٥
٢ - جمال الدين محمد بن أبي منظور ،لسان العرب ،المجلد الثالث عشر ،دار صادر للطباعة والنشر ،بيروت ، لبنان ،١٩٥٦ ،ص٤٩٢ .

3 -- "The oxford Dictionary of current English"oxford university press Amen House,London. 1984.p915

٤ - صباح محمود محمد ،مصدر سابق ،ص١١٥

الإنسانية أو الثقافية .....الخ [١] . وفي قاموس (Longman)جاء تعريف السياحة بأنها (تلك الرحلة التي يتم خلالها زيارة عدة أماكن مما ينال اهتمام الزائر [٢]

وجاءت المحاولات الأولى لتعريف السياحة في أواخر القرن التاسع عشر بما كتبه ، جوير فرولر(Guyer freuler) بأنها ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث والأساس فيها الحاجة المتزايدة للحصول على الاستجمام وتغير الجو والوعي الثقافي المنبثق لتذوق جمال المشاهد الطبيعية[٣]

وضع العالم النمساوي (هيرمان فون سنولرد)(Hermjann,von,Schullerd) تعريفاً للسياحة ،بأنها الاصطلاح الذي يطلق على كل العمليات التيتتعلق بدخول وإقامة و انتشار الأجانب داخل وخارج منطقة معينة في أية دولة [٤] ومن المؤسسات السياحية الدولية التي أسهمت في إعطاء تعريف للسياحة الأكاديمية الدولية للسياحة فقد أعطت تعريف عام ١٩٥٢ الذي تقرر أدراجه في القاموس السياحي عام ١٩٥٣ (بأنها مجموعة من التنقلات البشرية والأنشطة المترتبة عليها والناتجة عن ابتعاد الإنسان عن موطنه تحقيقاً لرغبة الانطلاق الكامنة في كل فرد)[٥] ،وقد استقر رأي الباحثين على تعريف السويسري هونزكير (W.Hunziker) رئيس الجمعية الدولية لخبراء السياحة العالميين عام ١٩٥٩ (بأن السياحة مجموعة العادات والظواهر الدولية التي تترتب على سفر وعلى أقامة مؤقتة لشخص أجنبي طالما أن هذه الإقامة لا تتحول الى إقامة دائمة)[٦] ، وضح هنا أن الشخص المسافر يعتبر

---

١ - نعيم الظاهر ،سراب الياس ،مبادئ السياحة ، ط٢،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان الأردن ، ٢٠٠٧ ،ص٢٩.

٢ - علي احمد هارون مصدر سابق،،ص١٢٦.

٣ - صلاح الدين عبد الوهاب ، السياحة الدولية ،دار الهنا للطباعة ،القاهرة ،١٩٩٢ ،ص٣٢-٣٣.

٤ - جليلة حسن حسنين ،الطلب السياحي الدولي والتنمية السياحية في مصر ،مطبعة سامي ،الإسكندرية ، ١٩٩٤ ،ص٢.

5- World Tourism organzition ,TION,Round Tableon-Tourism Development and Role of the state,1993,p.15-16.

6-- W.Hunziker: Vision General Des Problems decroissance du marche touristigue international,Rev-de tourism,ieme annee-No 1.Jan-Mars, 1966.

سائحاً مادامت الإقامة مؤقتة . وفي عام ١٩٦٢ أصبحت السياحة علماً له قواعده ونظرياته التخطيطية العلمية المدروسة تمثل ذلك في فتح أقسام متخصصة بها شهادات علمية عالجت الاقتصاد السياحي والجغرافية السياحية [١] وجاء تعريف السياحة في مؤتمر روما عام ١٩٦٣ موحداً لتستفيد منه جميع الدول الأعضاء في منظمة السياحة الدولية ،وهو (السياحة عبارة عن مجموعة النشاط الحضاري والاقتصادي والتنظيمي الخاص بانتقال الأشخاص الى بلد غير بلدهم وإقامتهم فيه مدة لا تقل عن ٢٤ ساعة بأي قصد كان عدا عقد العمل الذي يدفع أجره من داخل البلد المزار [٢] .

هناك باحثون ينظرون الى السياحة من وجهة النظر الاجتماعية،على (أنها عملية حر اك اجتماعية أفقية أي أنها تغير مؤقت الى بلد أو مكان يرتبط بعملية التعرف لبلدان أخرى على الثقافة والحياة الاجتماعية لغرض الاتصال والاحتكاك بها)[٣]

مركزاً على دور السياحة في تنمية العلاقات الاجتماعية، وعن عبد الوهاب أنها ظاهرة اجتماعية تشمل انتقال الأشخاص من محال أقامتهم المعتادة الى أماكن أخرى داخل دولهم وهذه هي السياحة الداخلية ،أو خارج حدود دولهم وهذه هي السياحة الدولية [٤] .

وأطلق بعضهم على السياحة بأنها صناعة القرن العشرين أو الصناعة المتداخلة أو المركبة أو المتكاملة أو صناعة بدون مداخن أو غذاء الروح أو بترول القرن الحادي

نقلاً عن محمود كامل ، مصدر سابق ، ص١٥.

١ - صلاح حميد الجنابي ،جغرافية العراق الإقليمية ،مطبعة دار الحكمة للنشر والطباعة ،جامعة الموصل ، ١٩٩٢ ،ص٨٥.

٢ - الاتحاد العربي للسياحة ،السياحة العالمية ،العدد ١٣ ،المطبعة الأردنية ،عمان ،الأردن ،١٩٧٣ ،ص٥.

٣ - عبد الرحمن أبو رباح ،السياحة العربية أبعاد ومرتكزات ،منشورات الاتحاد العربي للسياحة ،العدد ١٦، عمان، الأردن ،١٩٧٥ ،ص٢٨.

٤ - صلاح الدين عبد الوهاب ،رفع مستوى كفاءة صناعة السياحة وتحقيق رضاء السائحين بخدماتها ،مجلة البحوث السياحية ،العدد الثامن ،وزارة السياحة ،القاهرة ،١٩٩١،ص١.

والعشرين ،وفي هذا الرأي تكون السياحة قد حققت ميزة مهمة في الجمع بين المورد الذي لا ينضب والصناعة التي لاتؤدي الى أضرار وإنما الى الراحة والمتعة [١]

ومن المعروف أن الصناعة بشكل عام تؤدي الى زيادة قيمة الموارد الخام أي بمعنى أنها تشكل نشاطاً اقتصادياً يستثمر ويستغل الموارد لخلق عرض من المنتجات يقابل الطلب عليها ،وهذا ما ينطبق على السياحة التي تستغل موارد تتراوح بين الطبيعية والبشرية من أجل العمل على أيجاد مواقع سياحية تجذب السياح إليها ،لذلك يمكن أن نطلق على السياحة أنها شكل من أشكال الصناعة في الوقت الحاضر [٢]

وتعتبر صناعة السياحة وسيلة جيدة للنهوض بالمواقع البعيدة عن أماكن التجمعات الحضرية والصناعية فالسياحة تعمل على رفع مستوى معيشة ودخل السكان في تلك المواقع [٣] ، وفي التعريف الذي وضعته المنظمة العالمية للسياحة (WTO) في أوتاوا عام ١٩٩١ (أن السياحة تتولد من فعاليات الأشخاص المسافرين الذين يقيمون في مناطق خارج بيئتهم المعتادة لمدة أقل من سنة واحدة بغرض المتعة أو لأي غرض أخر [٤] .

٣- السائح

تأتي أهمية السائح في صناعة السياحة لكونه العنصر الإنساني المهم ضمن العناصر الأساسية التي تشكل ظاهرة السياحة ولذلك فقد استحوذ على اهتمام

---

١ - المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج ،سفر وسياحة (جغرافية السياحة والطيران)،المملكة العربية السعودية ، ،ص٨.

-Http:// www zaidal. Com/ librayindex .php ?act= downlad andid=104.

٢ - إبراهيم خليل بظاظو ،التخطيط والتسويق السياحي باستخدام GIS ،الوراق للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن، ٢٠٠٩ ص٧١.

٣ - إبراهيم خليل بظاظو ،تخطيط وتطوير المواقع السياحية في الأردن وتسويقها باستخدام نظام المعلومات الجغرافي ،أطروحة دكتوراه ،كلية الدراسات العليا ،الجامعة الأردنية ،٢٠٠٦،ص٦٠.

٤ - إبراهيم احمد إبراهيم ،المقومات الطبيعية لبحيرة سد العظيم وأثرها في تنمية الطلب السياحي (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)،الإدارة والاقتصاد ،الجامعة المستنصرية ،٢٠٠٥،ص١٢.

الباحثين في شؤون السياحة ،[١]وظهرت بخصوصه الكثير من المفاهيم ومنها التعريف الذي أعده الاتحاد الدولي للهيئات السياحية الرسمية (اليوتو)الذي وافق عليه مؤتمر هيئة الأمم المتحدة الخاص بالسياحة الدولية في روما عام ١٩٦٣ (الزائرون المؤقتون لمدة لا تقل عن ٢٤ ساعة للدول المضيفة ولأي غرض من الأغراض الآتية: المتعة ،العمل ،والزيارات العائلية) . وجاء في قاموس أكسفورد بأن السائح هو الشخص المسافر من أجل المتعة [٢]و أما في اللغة العربية فتعني كلمة السائح (المتنقل في البلاد للتنزه أو للاطلاع والبحث والكشف ونحو ذلك)[٣] وتبنى مؤتمر روما السياحي المعنى الاقتصادي للسائح (أنه الزائر المؤقت الذي يمكث ما لا يقل عن أربع وعشرين ساعة في القطر الذي يزوره بأي دافع كان عدا الحصول على العمل الذي تدفع أجوره من داخل البلد الذي يزوره)[٤]

السائح هو الشخص الذي يسافر خارج محل أقامته الأصلي أو الاعتيادي ولأي سبب غير الكسب المادي أو الدراسة سواء كان داخل بلده (سائح وطني) أو بلد غير بلده (السائح الأجنبي)ولفترة تزيد عن أربع وعشرين ساعة وان قل عن ذلك يعتبر قاصداً للتنزه ،[٥] وفي تعريف ل(A.J.Norwell) السائح هو الشخص الذي يدخل أي بلد غير موطنه الأصلي لأي غرض ما عدا الإقامة الدائمة فيها أو القيام بعملية التجارة المنتظمة عبر الحدود،كما أنه يقوم بإنفاق الأموال في الدولة التي يزورها بشرط أن يكون قد حصل على هذه الأموال من أماكن أخرى ،[٦]

---

١ - محمد عطية ،مبادئ صناعة الضيافة ،جامعة الإسكندرية ،٢٠٠٤،ص ٢٣..

2- The oxford Dictionary of current English, @p-cit-p.915-

٣ - جمال الدين محمد بن منظور ،مصدر سابق ،ص١٩

٤ - سعد عبيد جودة الربيعي ،الخدمات الترفيهية والسياحية في مدينة بغداد(دراسة في جغرافية المدن)، أطروحة دكتوراه،كلية الآداب ،جامعة بغداد ،١٩٩١،ص١١.

٥ - جمال عبد اللطيف أحمد عبد الحق ،توزيع وتخطيط الخدمات والمرافق السياحية في مدينة أريحا ، رسالة ماجستير ،كلية الدراسات العليا ،جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ،فلسطين ،٢٠٠٩،ص

٦ - علي أحمد هارون ،مصدر سابق،ص١٢٨.

وحدد الباحثان الستر (Alister)وجفري (Geffrey) صفات مشتركة للسائح هي

١-الغرض من السفر ٢-واسطة النقل

٣-مدة المكوث ٤-المسافة المقطوعة

وأكدت معظم البحوث على الصفتين الأخيرتين كأهم الصفات التي تميز السائح عن غيره[١] .وركز مؤتمر روما ١٩٦٣ ،على صفة مدة المكوث في حين عدت صفة المسافة المقطوعة أهم صفة لتحديد مفهوم السائح عند منظمة الموارد السياحية الوطنية البريطانية وحددت لذلك (٨٠) كم حداً أدنى باتجاه واحد،بينما حددت المنظمات الأمريكية ضعف هذه المسافة (١٦٠) كم حداً أدنى لتحديد مفهوم السائح [٢] وفي ضوء ذلك يعرف السائح بأنه الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته الأصلي لأي سبب غير السبب المادي أو الدراسة على حساب البلد المضيف سواء كان داخل بلده الأصلي أو خارجه ولفترة لا تقل عن ٢٤ ساعة ولا تزيد عن سنة [٣].

٤- أنواع السياحة :-

للسياحة أنواع متعددة ويمكن تصنيفها على وفقاً أسس معينة ويختلف كل منها عن الأخر ومن دولة الى أخرى وهي :-

أ- وفقا للعدد (السياحة الفردية والسياحة الجماعية)[٤]

١ - جعفر محمد مصطفى أبو زيد،الخدمات السياحية والترفيهية في مدينة الخرطوم وإقليمها (دراسة في جغرافية المدن)،رسالة ماجستير (غير منشورة)،أبن رشد،جامعة بغداد، ١٩٩٩،ص١١

2-- Oxford,1982,p.3

٣ - بركات كامل النمر المهيرات ، مصدر سابق ،ص٢٤ .

٤ - نعيم الظاهر سراب الياس ، ،مصدر سابق ،ص٣٤

١-**الفردية** :- السياحة التي يقوم بها السائح منفرداً أو مع أفراد أسرته أو مع بعض الأصدقاءوتمتاز بأنها ذات تكلفة عالية وإمكانات سياحية عالية والحاجة الى معرفة اللغات العالمية والخبرة في إجراءات السفر والمعرفة بعادات وتقاليد الشعوب .

٢-**الجماعية** :- يطلق عليها سياحة الأفواج أو المجموعات إذ تقوم الشركات السياحية بتنظيم وترتيب مثل هذا النوع من السياحة وتتميز بأنها لا تحتاج لخبرة كبيرة تقوم بها مجموعات تربطهم روابط معينة مثل القرابة أو العمل أو التنظيم ويرافق هذه المجموعات دليل سياحي تابع للشركة [١] .

ب- وفقاً للعمر :-

١-**سياحة الطلائع** : يتعلق بالمراحل العمرية من فئة (٧-١٤)سنة ،تنشط هذه الرحلات في فترة أجازات المدارس على شكل رحلات أو تعلم السباحة او التعرف على الطبيعة .

٢-**سياحة الشباب:** يمتاز هذا النوع من السياحة بالبحث عن الإثارة والحياة الاجتماعية المتجددة والاعتماد على النفس ،وتقوم الشركات السياحية بالعناية بالسياحة الشبابية [٢]

٣-**سياحة الناضجين** : تضم فئة الأعمار (٣٠-٥٥) وتتميز بكونها سياحة الاسترخاء من عناء العمل والإرهاق طوال العام وتركز على الاستمتاع بالشواطئ الدافئةو هدوء الصحاري والتعرف على التقاليد القديمة[٣]

---

١ - مرزوق عايد القعيد ،وآخرون ، ،مصدر سابق،ص٥١-٥٢.
٢ - آمنة أبو حجر ، ،مصدر سابق ،ص٧٩.
٣ - مرزوق عايد العقيد،وآخرون ، ،مصدر سابق ،ص٥١.

٤-سياحة المتقاعدين : ينضوي تحت هذه الفئة الأفراد من عمر(٦٠ -فأكثر) ويعتبر هذا النوع من السياحة من أنواع السياحة التقليدية في الدول الغربية ،تكون هذه الرحلات طويلة المدة تصل الى أسبوعين أو شهرين [١] .

ج- السياحة وفقاً للمكان الجغرافية :-

١-سياحة الاستضافة : أي ذهاب السياح من بلدهم والى بلد آخر لقضاء وقت أجازاتهم بالاعتماد على أموالهم الخاصة .

٢-السياحة الخارجية : أي السياح الذين يقيمون في بلد معين ويغادرونه الى بلد آخر لقضاء وقت قصير .

٣-السياحة الداخلية : تحرك السائح داخل بلده بعمل سفرات الى مناطق غير منطقة سكنه لقضاء بعض الوقت أو خلال مدة الأجازة [٢] .

د-السياحة وفقاً لمدة الإقامة :

١-سياحة أيام : يستغرق هذا النوع من السياحة أياماً محددة من يوم الى يومين أو أسبوعين يقضيها السائح ضمن برنامج معد مسبقاً ، و تكون فردية وهي متنوعة وخدماتها مختلفة [٣].

٢-السياحة الموسمية : ترتبط بموسم سياحي معين مثل السياحة في موسم الصيف وموسم الشتاء . وتقسم الى الأنواع الآتية :-

أ- الشتوية : هي التي يمكن حصر ذروتها في فصل الشتاء وتكون نوعين (سياحة الشمس ،وسياحة الثلج).

---

١ - المصدر نفسه ، ص٥٢.

٢ - مسعود مصطفى الكتاني ،مصدر سابق ،ص١٤٣-١٤٤.

٣ - المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ، مصدر سابق ،ص٢١.

ب- الصيفية : وتتزايد مع أشهر الصيف الحار يتجه السياح الى الأماكن السياحية المعتدلة والمسطحات المائية والشواطئ [١].

ج- العابرة : السياحة التي يقوم بها السائح فجأة ودن تخطيط مسبق وبشكل عابر مثل السماح لركاب الترانزيت للقيام برحلة سياحية أثناء عبورهم لدولة ما [٢].

هـ:-السياحة وفقاً لوسائل النقل المستخدمة :

١. برية (السيارات ، سكك الحديد)

٢. سياحة بحرية أو نهرية(البواخر، القوارب ، اليخوت)

٣. سياحة جوية (الرحلات الداخلية والرحلات الخارجية)[٣]

و-السياحة على وفق الغرض:

١-سياحة الأجازات والترفيه: يتمثل جانبها بالنشاطات والفعاليات الترويحية ،والترفيه النفسي والجسدي ،لتقويم الصحة وأخذ قسط من الراحة لتناسي أعباء العمل الروتيني وتتضمن نشاطات استجمام للذهاب الى المناطق الخضراء وشواطئ البحار أو المناطق الجبلية أو الصحراوية أو الغابات و المنتجعات [٤]

٢-السياحة الثقافية : تشمل السياحة الثقافية المواقع التاريخية والأثرية التي تنتشر في مختلف أنحاء العالم ،ويهتم بها السياح على مستويات مختلفة من الثقافة والتعليم وتشكل هذه السياحة ١٠% من حركة السياحة العالمية لعام ٢٠٠٤[٥].

---

١ - مرزوق عايد القعيد ،مصدر سابق ،ص٥١.

٢ - آمنة أبو حجر ، مصدر سابق ،ص٨٠.

٣ - عبد الرحمن أبو رباح ،نشرة سياحية ،الأمانة العامة للاتحاد العربي للسياحة ،مطابع الدستور التجارية ، عمان الأردن ،بدون تاريخ ،ص١٤.

٤ - طالب أحمد عبد الرزاق الجنابي ،أمكانية استثمار السياحة الصحراوية في العراق،رسالة ماجستير، كلية التربية ،جامعة الأنبار ،٢٠٠١،ص٨٧.

٥ - إبراهيم خليل بظاظو، مصدر سابق ،ص٨٩.

٣-سياحة التضييف :وهي سياحة محددة وتتمثل في مجيء بعض السياح من بلدانهم الحالية الى بلدانهم الأصلية أو القديمة لزيارتها أو زيارة أقاربهم والسكن معهم خلال مدة محددة ،مثلاً زيارة المغتربين الى بلدانهم الأصلية. (١)

٤-السياحة الرياضية : تقتصر على شريحة الشباب لارتباطها بالمسابقات والدورات والمعارض والمؤتمرات الرياضية العالمية،ويمارس الكثير من المتنزهين والمتمتعين بالأجازات السنوية في دول العالم أنواع الفعاليث الرياضية بوصفها جزءاً من المتعة والتسلية في التنزه والسياحة. (٢)

٥-السياحة الدينية : تعني زيارة الأماكن الدينية للتبرك ،أو المقدسة للحج أو لأداء واجب ديني أو التعرف على التراث الديني لدولة ما مما يساعد على تنقية النفس والوجدان وتعظيم الصلة بالله عز وجل،وتعتبر السياحة الدينية نوع من السياحة القصيرة الأمد .(٣)

٦- سياحة المؤتمرات والاجتماعات(الأعمال): وتشمل الاجتماعات واللقاءات والندوات كشكل أخر مهم من السفر ولقد ضمنت الأمم المتحدة مسلفرين الأعمال ضمن تعريفات وتحديد مفهوم السائح ، إذ أن سفر الأعمال دائماً ما يجمع مع نمط أو عدة أنماط سياحية محددة سابقا. (٤)

٧-السياحة البيئية : تعرف بسياحة الفضاءات المفتوحة ،وهي ظاهرة جديدة بدأت بالظهور قبل عقدين من الزمن ،ويطلق عليها في بعض الأحيان السياحة الخضراء ، كما يطلق عليها السياحة الزراعية أو البديلة ،ويبحث عن هذا النوع من السياحة

---

١ - زهراء محمد جاسم الطائي، تنمية السياحة العلاجية في منطقة عين تمر (دراسة ميدانية) ،رسالة ماجستير ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ، ص١٠.

٢ - مسعود مصطفى الكتاني ،مصدر سابق،ص١٤٧

٣ - مهند سعدي غضبان العجيلي ،تنمية السياحة الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة (مع الإشارة لإنشاء مشروع تخطيطي للسياحة الدينية)،المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي ،جامعة بغداد ،رسالة ماجستير (غير منشورة)،٢٠١٠،ص١

4 - Robert W.Macitosh,and others,Tourism Principles,Practices and philosophies,7theed.,Printed inusa by John Wiley &inc,1995,P.200.

الباحثين عن الاستمتاع بالمناظر الطبيعية والنباتية والحيوانية والابتعاد من السياحة التقليدية [١]

٨-السياحة العلاجية : تكمن في هذا النوع من السياحة الحاجة الى العلاج الجسمي والنفسي وأمراض أخرى عند المواطنين وتمارس بهدف الشفاء أو التخفيف من الأم ، والأوجاع وهي تنقسم الى عدة أنواع حسب الوسائل المستخدمة وهي:-

أ- السياحة العلاجية المناخية ،ويتم العلاج عن طريق المناخ مثل الأمراض التي تعالج في الجبال وبعضها الأخر في البحار ،والأخر في الكهوف والحقول الملحية

ب- السياحة العلاجية المعدنية ،تشمل السياحة المعدنية شكل السياحة الصحية الأكثر انتشاراً لكن التقاليد المنتشرة في هذا الميدان تجعلها تتجاوز هذا الإطار تماماً ، فإنها تعتبر كإحدى وسائل التسلية والراحة وتمتلك محافظة ديالى إمكانيات من المياه المعدنية لا تزال غير مستغلة،لذا فمن الضروري أنشاء حمامات معدنية في مرقد السيد أبو إدريس الحاج يوسف في مندلي. [٢]

٩-السياحة التراثية / تعرف بأنها جميع الأصول والموجودات التي تركها لنا ألأجداد والأباء وتتمثل في كافة الإنجازات الحضارية بأشكالها المختلفة ،[٣]

١٠-سياحة المعارض/من أهم الأنشطة السياحي في هذا النوع حضور المعارض الصناعية والتجارية والفنية التشكيلية ومعارض الكتب وغيرها .[٤]

---

١ - بركات كامل النمر المهيرات ،مصدر سابق ،ص١٤٥.

٢ - السياحة العلاجية وأنواعها

http://www.maktoobblog.com/

٣ - لبنى محمود محمد عجج ،تخطيط وتنمية السياحة في محافظة نابلس ،كلية الدراسات العليا ،جامعة النجاح الوطنية ،٢٠٠٧،ص٢٥.

٤ - مرزوق عايد القعيد ،مصدر سابق ،ص٦٥-٦٠

١١- السياحة العلمية أو البحثية/ القيام برحلات لدراسة البيئة الحيوانية أو النباتية وهناك رحلات علمية لدراسة أشكال سطح الأرض والتكوينات الجيولوجية والظواهر الطبيعية المتفردة في العالم من خلال تنظيم رحلات علمية من ذوي الاختصاص والمهتمين.[١]

١٢-أنواع أخر ى من السياحة / هناك أنواع أخرى من السياحة يمكن أن نقول عنها أنها ظهرت مع التطور العلمي وثورة الاتصالات وظهور التكتلات والتحالفات بين الدول ومنها:-

أ-سياحة الحوافز /نمط تستخدمه الشركات والمؤسسات والمصانع والمنظمات لتحقيق أهداف العمل وتأتي الراحة السياحية كمكافأة يحصل عليها الموظفون .

ب-سياحة المعاقين (ذو الاحتياجات الخاصة)/الهدف منها هو اعتبار المعاق سائحاً عادياً ،يجب أن يحصل على كل حقوقه في ممارسة مختلف الأنشطة السياحية.

ت-السياحة الفضائية /من خلالها يشارك السواح الذين يرغبون بزيارة القمر أو الدوران حول الكرة الأرضية في الفضاء الخارجي ،وهي نادرة وعالية التكاليف .

ث-السياحة الالكترونية/تكون عبر المو اقع السياحية الحديثة في شبكة الانترنيت بالاستفادة من الوسائل الحديثة مثل (GIS)وال(VR)،بإمكان السائح الدخول اليها والاطلاع على محتوياتها ومعايشتها والمشاركة عبر زيارة تخيلية،منها ،(المتحف الرقمي)الذي أصدرته وزارت ألاتصالات المصرية وشركة (IBM) . [٢]

ج-سياحة التسوق/ وتعتبر من المقومات السياحية الهامة لتعزيز التدفقات السياحية في كثير من البلدان وتسويق المقصد السياحي وترويج المنتجات والسلع الوطنية. [٣]

---

١ - المصدر نفسه ص،٨٠-٨٢.

٢ - بنيامين يوخنا دانيال،المغريات السياحية دار أدبي شير للنشر ،اربيل ،العراق ،٢٠٠٦،ص٤٩-٥٠

٣ - مرزوق عايد القعيد،وآخرون، مصدر سابق ،ص،٨٧.

٥- مفهوم التنمية السياحية المستدامة :

١-التنمية المستدامة :

تعبر التنمية بأبسط صورها عن تغير كمي ونوعي إيجابي في حياة الأفراد والمجتمعات ، يتزامن مع نمو وتحسن في المؤشرات والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للسكان فينعكس بشكل ايجابي على مستويات المعيشة ، وبما أن التغير الايجابي المصاحب للتنمية يجب أن يكون كمياً ونوعياً فإنّ الفصل فيها أن تحقق توزيعاً عادلاً ومتوازناً لمكتسباتها بين جميع أفراد وفئات المجتمع [١]، وقد عرفت بأنها العملية التي تتم في نطاق عرض العناصر الإنتاجية الأساسية وفي نطاق تكوين الطلب على المنتجات بغية تحقيق زيادة في الدخل القومي الحقيقي كحجم ومعدل خلال فترة زمنية [٢] ، وجاء تعريف الأمم المتحدة (بأنها العملية المرسومة لخلق ظروف التقدم الاقتصادي والاجتماعي معتمد على أسهام المجتمع أسهاماً ايجابياً [٣]، وبما أن التنمية هي تغير شامل من خلال استغلال الموارد المتاحة استغلالاً أمثل لرفاهية المجتمع ، يجب أن تكون هذه التنمية تسهم في المحافظة على الموارد للأجيال القادمة ولذلك يفترض أن يكون هناك تنمية مستدامة وكذلك تعني (التنمية المتجددة التي تسعى الى ترشيد و استهلاك الموارد الطبيعية شريطة ألا تتعارض مع البيئة) ولذلك فهي تتطلب :

١-نظاماً اقتصادياً متطوراً قادراً على تحرير كافة القيود الاقتصادية والمالية.
٢-نظاماً سياسياً يؤمن بالمشاركة الفعالة للجماهير في صنع القرار .
٣-نظاماً لجتماعياً يعتمد مؤسسات المجتمع المدني المتطور .

---

١ - عبد الآلة أبو عياش ،حميد عبد النبي الطائي ،التخطيط السياحي (مدخل استراتيجي) ، الوراق للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ، ٢٠١٠ ، ص١٨ ،

2 -Kindle berger, Charles and Simth burg Donald , Economic Development , London M. C. Graw Hill, Kotakusha, Ltd , 1977, p.2.

٣ - مصطفى الخشاب ،دراسة في المجتمع ،القاهرة ،مكتبة لأنجلو ، المصرية ،١٩٧٥، ص ٢٥٥ .

٤- نظاماً تكنولوجياً يكفل استمرار تقديم الحلول للإنتاج والخدمات بسواء . [١]

٢-التنمية السياحية المستدامة :

تعرف التنمية السياحية ، بأنها (تطوير السياحة والنهوض بها بما يجعل قطاع السياحة مزدهراً)[٢] ، ويشير المصطلح الى مختلف البرامج التي تحقق الزيادة والتوازن في الموارد السياحية وتعميق وترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي للمحافظة عليها للمستقبل [٣] ، ولذلك أطلق عليها بأنها التنمية التي يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة مخططة داخل أطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل ، أو داخل أي إقليم من الدولة تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر الجذب الطبيعية والحضارية أو أيهما [٤]، كما جاء في تعريف للاتحاد الأوربي للبيئة والمتنزهات القومية عام ١٩٩٣ (أنها نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية [٥] ،وغدت السياحية المستدامة منهجاً وأسلوباً تقوم عليه العديد من المؤسسات السياحية العالمية ، وعلى غير ما يعتقد الكثير فإن تطبيق مفهوم السياحة المستدامة لا يعد مكلفاً من الناحية المادية ، فله عوائده المعنوية ويعود بالربح والفائدة على المؤسسات السياحية ،[٦] وأن تطبيق مفهوم السياحة المستدامة يعتمد على ثلاثة جوانب وهي :

---

١ - محمد أزهر السماك ، جغرافية الوطن العربي (دراسة إقليمية) ، ط١ ،دار أبن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل ،العراق ،٢٠٠٨'ص٣٠٣-٣٠٤.

٢ - حسن عبد القادر ، الجغرافية الاقتصادية ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، القاهرة ،مصر ، ٢٠١٠ ، ص٣١٨

٣ - عبد الآلة أبو عياش ،حميد عبد النبي الطائي ، مصدر سابق ،ص١٩ .

٤ - صلاح الدين عبد الوهاب ، التنمية السياحية ، ط(١) ، مطبعة زهران القاهرة ،١٩٩١ ،ص١٨٢ .

٥ - محمد إبراهيم العراقي ،فاروق عبد النبي عطا الله ، التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية (دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية ، بحث ، المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي ،الإسكندرية ، ٢٠٠٧ ،ص٤.

٦ --نظير صبار حمد المحمدي ،صلاح عدنان مجول ،السياحة البيئية في محافظة الأنبار ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية ، كلية التربية، جامعة الأنبار، ٢٠١١، ص٣،

١-العائد المادي لأصحاب المشاريع السياحية .
٢-البعد الاجتماعي ،على اعتبار أن هذه المؤسسات هي جزء من المجتمع المحلى وعليها الاستفادة من الخبرات والكفاءات المحلية .
٣-البيئة : تعامل هذه المؤسسات على أنها جزء من البيئة وبالتالي يجب عليها المحافظة على الموارد الطبيعية من ماء وطاقة ونبات وأحياء طبيعية لدرء أي خطر من مشاكل التلوث والتدهور .

٣-التخطيط السياحي .

هو النظر الى المستقبل بعين الراغب في تحقيق الأهداف ورسم الأساليب العلمية والعملية لبلوغ الأهداف بغية مواجهة التطور الدائب في العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والحضارية، وهي محاولة علمية لمواكبة التغير الذي هو عنصر مهم من عناصر الحياة الاجتماعية المنظمة بل وسبقه بالتنبؤ ومحاولة تنظيمه والتأثير عليه [١] ، ويشمل التخطيط التنبؤ بالمستقبل ، أي بما سيكون عليه الوضع في المستقبل من بين عدة بدائل ،وأن كل بديل يتم اختياره في ضوء معطيات وحقائق راسخة وفرضيات متأتية من خبرة المخطط السياحي واجتهاداته التي تنطلق من معطيات البيئة المحيطة به [٢]،

وتتطلب عملية التخطيط مهارات وخبرات واسعة في العديد من المجالات أبرزها :-

أ- البحث والتقدم الاقتصادي والاجتماعي والتحليل الإحصائي .
ب- إدارة المشاريع .
ت- التحليل المالي ومراجعة الميزانيات .
ث- مسح الموارد الطبيعية والبشرية.

١ - صلاح الدين عبد الوهاب ،تخطيط الموارد السياحية ،مطبوعات الشعب ،القاهرة ،١٩٨٨، ص١٢٨ .
٢ - عبد الإله أبو عياش ،حميد عبد النبي الطائي ،مصدر سابق ،ص٢٢.

ج- تصميم نظم المعلومات.
ح- قراءة وتفسير الخرائط.
خ- بناء النماذج واستخدام أحدث برامج الحاسوب .
د- تحليل واستخدام الأراضي والتصاميم الهندسية والمعمارية .
ذ- تحليل الآثار البيئية والبرامج البيئية .
ر- تحليل المدخلات والمخرجات .[١]

ومع قدم النشاط السياحي وما يرتبط به من فعاليات ،إلا أن مفهوم التخطيط السياحي لم يظهر بشكل واضح إلا في بداية الخمسينات من القرن الماضي ، إذ نشطت حركة السفر الدولية بشكل كثيف وواسع وتزايد معها أعداد السياح عبر أشكال شتى من السياحة و الاستجمام ،ولذلك تعددت المناطق السياحية واختلفت وظائفها وخصائصها ،فظهرت الحاجة الى ضبط وتوجيه هذا النشاط من أجل الحد من آثاره الاجتماعية والبيئية السالبة مقابل تحقيق أقصى درجات النفع [٢]، وعلى ذلك يمكن تعريف التخطيط السياحي (بأنه فن قراءة مستقبل صناعة السياحة وتوجهات أنشطتها ومؤشراتها المستقبلية وذلك اعتماداً على تحديد اتجاهات ومقادير التغيرات والتبدلات المستقبلية في العوامل والمتغير ات السياحية) . وهذا كله يتطلب استخدام الأساليب العلمية المستندة الى أصول وأساليب البحث العلمي ومنهجيات الدراسات العلمية وفق تسلسل منطقي وعلاقات إنسانية منطقية تعكس طبيعة المراحل التي تمر بها عملية التخطيط[٣] ، ويعتبر التخطيط السياحي ،أحد مجالات التخطيط الإقليمي والحضري باعتباره نشاط لا يمارس في كل أقاليم البلد وا ٍنما ضمن الأقاليم التي تتواجد بها مقومات هذا النشاط ، إذ ينظر على أن تلك المقومات تشمل الموارد المناخية في الأقاليم التي يمكن التخطيط لها من أجل تنمية سياحية منظمة ومستمرة

١ - المصدر نفسه ،ص٣.
٢ - عثمان محمد غنيم ، وآخرون ،التخطيط السياحي وسبل تخطيط مكاني شامل متكامل ،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،٢٠٠٣، ص٩٥ .
٣ - . محمد جاسم شعبان العاني ،التخطيط الإقليمي (مبادئ وأسس – نظريات وأساليب) ، ط١،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ، ٢٠١٠ ،ص٢١٨

[١] ، وعرف كذلك على أنه (توقع وتنبؤ للمستقبل وصولاً الى تحقيق الآمال التي ينشدها ويتطلع اليها السياح والمجتمع وبذلك *الإمكانات السياحية بأنواعها).[٢] ، ويعد التخطيط الأساس في إجراءات التنمية السياحية للوصول الى نمو سياحي ملائم مع إمكانية البلد وتضافر الجهود بين السياحة والقطاعات الأخرى للوصول الى تنمية اقتصاديةواجتماعية متوازنة لتحقيق الرفاه للمواطنين حاضراً ومستقبلاً .

المبحث الثاني:- مفهوم الترفيه .

١-الترفيه:

أشتق مصطلح الترفيه من الكلمة اللاتينية(Recreation) وتعني (ما ينعش ويجدد النشاط)[٣]و استعملت فيما بعد بمعناها التقليدي كتعبير عن فترة النشاط البسيط، المريح والمختار طواعية والذي ينعش ويجدد حيوية الفرد للقيام بالواجبات أو العمل الثقيل ومن أساسيات مفهوم الترفيه ما يلي :

١-الترفيه يتعلق بالعديد من الفعاليات المتنوعة ،التي يمكن للفرد أن يقوم بها أثناء وقت الفراغ المحدد والذي لا يتقيد به الفرد لا بالعمل ولا بالدراسة .
٢- الترفيه يتعلق بالفعاليات التي يقوم بها الفرد طواعية وباختياره بعيداً عن صيغة الالتزام أو الضرورة.
٣- الترفيه يتعلق بفعاليات يقوم بها الفرد تؤدي الى حصوله على حالة الرضا والقناعة والراحة النفسية .

---

١ - خليل إبراهيم المشهداني ،التخطيط السياحي ،الجامعة المستنصرية ،كلية الإدارة والاقتصاد ،١٩٨٩ ،ص٢٣.

* - (الإمكانات) إنها التمكن من الأمر ، سلة عليه متيسر السيطرة عليه ، تدل على علو الشأن ،قدر أو ظفر به ،تدل على أخراج من العدم الى الوجود وتدل أيضاً على القدرة والإستطاعة ،والقوة والشدة.
٣--صلاح الدين عبد الوهاب مصدر سابق ،ص ١٢٨ .

٣ - Kraus,Richard '' Recreation and liesurein modern society'' by, Goodyear publishing ,Inc.,London 2nd ,1978 p.31

ويعني مفهوم (الترفيه) ،التسلية أو التجديد للنشاط وتبديل الجو الروتيني اليومي و استعادة حيوية الذهن والفكر والوظائف الفسيولوجية في الأجهز ة الحيوية ،وعرف على أنه فعالية وممارسة تتضمن نطاقاً واسع من الفعاليات الرياضية والترفيهية [١] ، وعرف كذلك على أنه نمط من أنماط الخبرة لا يقصد به اللعب ،بل يمثل الموسيقى، و المسرحو الحرف الفنية وكل نشاط كالغناء والتزلج والتصوير ،كما يشمل التنزه في الأماكن الخضراء المفتوحة وممارسة الألعاب الرياضية ومشاهدة الأفلام السينمائية وغيرها [٢] ، وفي تعريف آخر أعتبر الترفيه، ظاهرة اجتماعية يمارس فيها الفرد أو الجماعة كافة الأنشطة الترفيهية خلال وقت الفراغ دون كسب مادي وبقدرات شخصية تتحدد بتأثير عوامل اجتماعية مباشرة على سلوكية النشاط الترويحي الهادف من خلال النمو والتطور للسلوك الشخصي والمجتمعي معاً [٣]وجاء التعريف الذي وضعه (Grepen &David Graay) بأنه (ظرف انفعالي أو حالة عاطفية للفرد تنبع من شعوره بالسعادة والانجاز والبهجة والشجاعة والرضا والكفاءة الشخصية والسرور وهو في ذلك مستقل عن النشاط أو الفراغ أو القبول الاجتماعي .[٤] وترى سميرة عبد الهادي (أنه فعالية وممارسة تتضمن نطاقاً واسعاً من الفعاليات الرياضية و الترويحية والهوايات والرحلات الاستكشافية ومشاهدة الحفلات والبرامج الرياضية والمسرح و الرحلات الترفيهية وغيرها من الفعاليات ،[٥] ويمكن أن نوضح أهم الخصائص المتعلقة بالترفيه :-

١-نشاط اختباري دون قسر أو جبر.

---

١ - مسعود مصطفى الكتاني ،مصدر سابق ، ٢١ .

٢ - صبري فارس الهيتي ،استعمالات الأرض في مدينة بغداد للأغراض الترفيهية ،كلية التربية ،جامعة بغداد ، المؤتمر السادس لمنظمة المدن العربية ،الدوحة قطر ،١٩٨٠ ، ص٣٤٧.

٣ - خليل إبراهيم المشهداني ،العوامل الاجتماعية وأثرها في تنمية السلوك الترويحي ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ،كلية الإدارة والاقتصاد ،الجامعة المستنصرية ،١٩٨٨، ص١٣.

4- Gray , David , E,and Greben . Seymour "Fuyreperspectire" in caltion sivan Doren Georye

٥ - سميرة عبد الهادي عبد الجبار ، نموذج لتوزيع المراكز الترفيهية في إقليم بغداد الكبرى ،رسالة ماجستير (غير منشورة)،مركز التخطيط الحضري والإقليمي ،جامعة بغداد ،١٩٨٠،ص٩.

٢- يزود الفرد بالمنفعة والسرور كنواتج شعورية ذاتية ولكن يجب أن يتقبله المجتمع في أطار عاداته وتقاليده.
٣-يمارس في أوقات الفراغ .
٤-يسهم فيتنمية شخصية الفرد وتطويرها ميدانياً وعقلياً .
٥-يشمل عدة أنشطة تتبع للقطاع العام أو الخاص.
٦- مرونته تجعل تحقيق الاتفاق على مفهوم محدد له صعب . [١]
٧-يحدث نتيجة لتفاعل عوامل جغرافية مكونة قوى جذب وقوى دفع
٨-نشاط قابل للتوسع والتنوع نتيجة للتطور الحضاري .
٩- يمارس بغرض الاكتفاء الذاتي نفسياً وجسدياً وليس للكسب المادي .[٢]

وبما أن الترفيه حاجة ملحة للإنسان ،فلابد أن تتوفر الخدمات الترفيهية لتلبية هذه الحاجة ، والمقصود بها (الفعاليات التي يستخدمها السكان للاستجمام والاستمتاع وقضاء أوقات الفراغ والعطل الأسبوعية).وتتوزع الخدمات الترفيهية جغرافياً الى أربعة مستويات :

١- المستوى الموقعي : تتركز ضمن الأحياء والضواحي ،هدفها خدمة السكان ضمن هذه المناطق الجغرافية المحدودة . [٣]
٢-المستوى المحلي : تكون ضمن المدينة أو البيئة الحضرية ،وهي موجهة لسكان جميع الأحياء والمناطق السكنية المحلية ،وتستخدم الفعاليات الترفيهية ضمن هذين المستويين لقضاء أوقات الفراغ اليومي للسكان لقربها من أماكن سكنهم

١ - عباس غالي داود ألحديثي ، الخدمات الترفيهية لسكان مدينة البصرة ، دراسة تحليلية جغرافية للمدينة وإقليمها) كلية الآداب ،جامعة بغداد ،ماجستير غير منشورة ، ١٩٨٣، ،ص١٦.

٢ --المصدر نفسه ،ص١٧

٣ - عبد الإله أبو عياش ،حميد عبد النبي الطائي، مصدر سابق ،ص٢٢٣-٢٢٤.

٣-المستوى الإقليمي : تنتشر في مناطق واسعة من الدولة وهي موجهة لخدمة السكان في إقليم يضم عدة مدن ،ويجذب إليه السكان الباحثين عن قضاء عطلهم الأسبوعية

٤-المستوى القومي: الخدمات ضمن هذا المستوى لا تقتصر على مدينة أو إقليم معين من الدولة ،بل موجهة لجميع السكان في الدولة والباحثين عن الاستجمام والاستمتاع القادمين اليها من جميع مناطق الدولة

٢-وقت الفراغ:

يعرف بأنه الوقت المتبقي بعد تأدية العمل والنوم وبمعنى أدق هو كل ما تبقى للفرد من وقت بعد وقت العمل والنوم وقضاء الحاجات الأساسية ولا سيما الأشغال البيتية [١]، ومن الناحية اللفظية نجد أن الكلمة الانجليزية (Leisur) تعني يكون حراً أو تعني الوقت الحر [٢]

وهناك محاولات عدة لتعريف وقت الفراغ منها ،انه الوقت الذي يكون فيه الفرد حراً من را تباطات العمل أو أي التزامات أخرى ،وأوضح باركر (Parker)بأن وقت الفراغ هو مجموعة من الوظائف أو الأنشطة التي ينغمس فيها الفرد بمحض إرادته ، وذلك بحثاً عن الراحة أو المتعة ،أو لغرض تنمية معلوماته ،أو لتحسين مهاراته ،أما فريدمان (Fried Man) فيعرفه (بأنه النشاط الذي يختاره الفرد بكامل حريته والذي يؤديه بطريقته الخاصة ويتوقع منه إحساساً بالرضا والمتعة) .[٣]

أما من حيث مفهوم (وقت الفراغ) فله ثلاث وظائف : [٤]

١-وقت الفراغ هو الوقت الفائض عن العمل ومستلزمات الحياة الأخرى.

٢-وقت الفراغ هو النشاط الذي يستمتع به الفردوالفراغ نوعً من السلوك

---

١ - عثمان محمد غنيم ،بنتانيل سعد ، مصدر سابق ،ص١٤.

2 - KernnithRobrts''Leisure LongMan'' London- 1970 p.1

٣ - آمنة أبو حجر ،مصدر سابق ، ص١٩٩ -٢٠٠

٤ - عباس غالي الحديثي ،مصدر سابق ،ص٢٠.

٣-وقت الفراغ هو الذي يكون فيه الفرد حراً من العمل والواجبات الأخرى ،مخصصاً للاسترخاء والتسلية والتكوين الاجتماعي .

٣-مفهوم جغرافية الترفيه :-

عند تحليل النشاط الترفيهي قد لايبدو دور الجغرافي بارزاً وهذا لا يتفق مع وجود عدة مبررات تضع دراسة الترفيه وتحليله ضمن عمل الجغرافي وهي :-

١-مساهمة الجغرافي في فهم وتخطيط الحاجات الترفيهية للسكان ، من حيث توزيع مصادر الترفيه وحركات السكان التي تحدث خلال وقت الفراغ .

٢-حاجة الترفيه الى أراضي واسعة المساحة ،يتبين دور الجغرافي في محاولة التنسيق وفق متطلبات الأشخاص المتعددة ،على بيئات معينة لتلبي الطلب على الترفيه .

٣-إن الاهتمامات الجغرافية المتعددة بالمتغيرات الاجتماعية ،كحجم السكان، توزيعهم، تركيبهم ،والتنقل والمتغيرات الاقتصادية ،كتوزيع الدخل ورأس المال والعمال ، التي تؤثر على الترفيه تجعلها من اهتمامات الجغرافي .

٤-تتصف الخدمات الترفيهية بعدم التوازن المكاني في العرض مما يخضعها للتحليل الجغرافي .[١]

ويمكن تعريف (جغرافية الترفيه) : أنها ذلك الفرع الحديث من الجغرافية النظامية ،الذي يهتم بالتوضيح و التفسير والتركيب الحالي للمراكز الترفيهية على المستوى المحلي والإقليمي و التوزيع الأمثل لهذه المراكز على ضوء دراسة وتحليل العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على حركة السكان لمسافة وزمن معين [٢] ويمكن توضيح بعض المفاهيم

---

١ - المصدر نفسه ،ص٥٨.

2 - Robinson , H. ' 'A Geography of Tourism Macdonald and Eran, london,1976 .p.XXII

المتعلقة بدراسة وتقويم الخدمات السياحية والترفيهية من أجل تحليل و اقع حال تلك الخدمات ومنها(العرض و الطلب و السعة و المشاركة)

١-مفهوم الطلب : يشير المفهوم من الناحية الاقتصادية الى (العلاقة بين قدرة الناس الشرائية ،والسعر الذي يمكن أن يدفعوه، ومن ناحية المفهوم الجغرافي،(هو مجموعة من الفعاليات الترفيهية المتنوعة والتي يرغب أو يقدر الناس المشاركة فيها[١] ، وفي تعريف (الدائرة المختصة بالترفيه في الهواء الطلق والطبيعة) في الولايات المتحدة الأمريكية ،أنه مجمل المشاركات في جميع النشاطات والفعاليات الترفيهية التي يمكن توقعها إذا توفرت التسهيلات اللازمة لتهيئتها ، لهذا فإن الطلب الترفيهي يكون الاستخدام الفعلي للتسهيلات المتيسرة فضلاً عن الطلبات الكامنة التي لا تظهر للعيان آنياً [٢] . ويرى المشهداني أن الطلب السياحي (هو العدد الاجمالي للسياح الوافدين الذين يستفيدون من الخدمات والتسهيلات السياحية [٣]،ويمكن أن نقسم الطلب السياحي الى ما يأتي :

أ-الطلب الداخلي : يشمل جميع السياح الذين ينتقلون من منطقة سكناهم الى مناطق الجذب السياحي داخل الحدود السياسية للبلد المزار .

ب- الطلب الخارجي : يشمل جميع السياح الذين ينتقلون من منطقة سكناهم الى مناطق الجذب السياحي المتوفرة خارج الحدود الإقليمية لبلدهم [٤]

٢- العرض : هو مفهوم اقتصادي يعني (كمية ونوعية وفعالية مصادر السياحة والترفيه الموجودة والمحتملة ، أما من الناحية الجغرافية فهو(مزيج من العناصر الملموسة وغير الملموسة، تتركز في نشاط معين وجهة معينة وتتألف من مواقع

١ - سعد عبيد جودة الربيعي ،مصدر سابق ،ص٢٠-٢١ .

٢ - مسعود مصطفى الكتاني ،مصدر سابق ،ص٨٣ .
٣ - خليل إبراهيم المشهداني، التخطيط السياحي ،مصدر سابق ١٩٨٩،ص١٨٨ .

4- United Nations, Recomnendation and Tourism statistics , statistical papers, series, M.1990.p83 .

الجذب السياحي والترفيهي الذي يشتري فيها الزائر مجموعة من النشاطات و الخدمات وعناصر الأساس هي (المنتج ،السعر ،المكان ، الترويج) [١] وفي تصنيف (مثنى الحوري لمكونات العرض السياحي تكون في ثلاثة اتجاهات هي (المصادر الطبيعية ، المصادر البشرية ،والخدمات التكميلية أو المساعدة [٢] ،أنظر الجدول (١)

جدول (١) العرض السياحي

المقومات الطبيعية	المقومات البشرية	المقومات المساعدة
١- الأرض	السكان	العامة
٢- المناخ	العمالة	المتخصصة
٣- الغطاء النباتي	الضيافة	الوسيطة
٤- الحياة البرية	التراث	
٥- مناطق الجمال الطبيعي	المعاصرة	
٦- البحار والبحيرات والأنهار والعيون		

المصدر : مثنى طه الحوري ، نحو خطط رصينة لتنمية السياحة في العراق، (نموذج لتصنيف جهد و مقومات العرض السياحي) منشور في مجلة الإدارة و الاقتصاد، الجامعة المستنصرية ،١٩٩٣ ،ص ١١.

ويتميز العرض السياحي بخصائص يمكن أن تحدد ملامحه بالآتي : [٣]

أ- عدم المرونة(الجمود) : وتأتي من عدم قابلية الموارد السياحية للتغير طبقاً لاذواق ورغبات السائحين بعكس ما نراه في السلع الملموسة الأخرى التي تتصف بالمرونة .

---

١ - حميد عبد النبي الطائي ،التسويق السياحي والفندقي ،دار الكتب للطباعة والنشر جامعة الموصل ،١٩٩١ ، ص٨٢ .

٢ - مثنى طه الحوري ،إسماعيل محمد علي الدباغ ،مبادئ السفر والسياحة ، مؤسسة الوراق للنشر ،عمان الأردن ،ط١ ،٢٠٠١ ،ص٧٨ .

٣ - المؤسسة العامة للتعليم المهني والتدريب الفني ،مصدر سابق ،ص٢٩ .

ب- استقلال العناصر المكونة لها : إذ يلاحظ على العناصر الأساسية المكونة للموارد السياحية بالتداخل التام بين مكوناتها المختلفة .

ت- العرض السياحي :وتمثله السلعة السياحية المتميزة بعدم الانتقال كما في السلع المادية الأخرى ،بل المستهلكون هم الذين ينتقلون اليها لاستخدامها والاستفادة منها .

ث- أنه يعتبر عرضاً للخدمات بصفة أساسية وتستهلك بصفة أساسية في مكان وجودها .

٣-السعة : ونعني بها عدد الناس الذين يمكن أن تستوعبهم مصادر معينة في وقت معين وخاصة السعة الطبيعية ،وتعني الحد الأقصى من الناس الذين يمكن أن تستوعبهم المواضع من حيث نوع معين من أنواع الترفيه ،والسعة الاجتماعية وتعني عدد الناس الذين يمكن أن تجذبهم المنطقة قبل اكتظاظها بغيرهم[١] .

٤-الاستهلاك والمشاركة : يرتبط الاستهلاك والمشاركة بالعرض والطلب السياحي ومدى مشاركة الناس في النشاطات والفعاليات السياحية والترفيهية ويعتبر الاستهلاك هو مقياس الاستعمال السياحي والترفيهي في مدة معينة [٢] .

٤-العلاقة بين السياحة والترفيه:-

أن السياحة والترفيه مصطلحان يختلفان معنلويرتبطان روحاً وجوهراً و هما وجهان لعملة واحدة ويتداخلان معلاً وتطبيقاً ،ولكل منهما دافع نحو الأخر، فالحاجة الى الترفيه والراحة البدنية والذهنية والنفسية ثم الاستطلاع ومعرفة الجديد وكسب المعلومات والانطباعات من الأماكن والدول التي يمر بها السائح لذلك لا يمكن

---

[1] - Dowson , John . A. and Doorn kamp , John , C. : Evaluating. The Human Environment " Edward Arnold " (publishers) Ltd: The pitman press Bath U.K. 1973. P 241 .

٢ - عباس غالي الحديثي ،مصدر سابق ،ص٣٤.

فصلهما ذلك لان السياحة تحتوي في معناها وروحها عامل الراحة والترفيه والمتعة والاستطلاع ،والترفيه لابد وان يكون مرتبطاً بحركة أو تحرك بسيط لمسافة طويلة أو قصيرة وتبديل الجو الروتيني اليومي لأنها من أهداف السياحة [١] ، ويمكن تحديد أهم الجوانب التي يرتبط بها الترفيه بالسياحة وهي :

أ- كلاهما يزاول في وقت الفراغ . [٢]

ب- كلاهما يحقق متعة ومنفعة .

ت- اعتمادهما على عناصر متشابهة مثل العناصر الطبيعية والتسهيلات المقدمة.

ث- تتباين أنشطتهما موسمياً .

ج- تتزايد الحاجة لهما مع مرور الزمن .

لذلك لا يمكن الفصل بين السياحة والترفيه لوجود علاقة متداخلة بينهما ،على الرغم مما سبق ذلك هنالك بعض نقاط الاختلاف بينهما ومنها :

أ- الزمن :يجب أن لا تقل مدة بقاء السائح في المواقع السياحية عن ٢٤ ساعة ولا تزيد عن ١٢ شهراً في حين المتنزه في الترفيه لا تزيد مدة بقائه أكثر من ٢٤ ساعة وقد تكون لعدة ساعات أو تستغرق نصف يوم [٣] .

ب- المسافة : يكون على السائح قطع مسافة تزيد عن (١٦٠)كم في اتجاه واحد، بينما المتنزه في رحلة الترفيه يقطع مسافة أقل من (٨٠)كم للوصول الى المكان المقصود . [٤]

---

١ - مسعود مصطفى الكتاني ،مصدر سابق ، ص١٢١-١٢٢.

٢ - ماهر عبد العزيز توفيق ، صناعة السياحة ، دار زهران للنشر والتوزيع عمان الأردن ،١٩٩٧ ،ص٢٢.

٣ - المصدر نفسه ،ص٢٧.

4- Robert W.Macntosh <, and others , Tourism Principles , Practies and Philosopies, 7 thed Printin USAby John Wiley and Sonslac. 1995,P.105

ت- النشاط : هناك نشاطات تدخل ضمن مفهوم السياحة، نجدها ضمن مفهوم الترفيه ، كالجوانب المتعلقة بالدراسة أو الأعمال والمؤتمرات

ث- المصادر الطبيعية أو البشرية تعتبر محددة للسياحة .

ج- تتطلب السياحة الخارجية عبور حدود .

ح- يتفوق الاستثمار في الجانب السياحي على الترفيه .

خ- يتطلب الانتقال السياحي وسائل نقل برية أو بحرية أو جوية ،أما الانتقال في الترفيه قد لا يتطلب ذلك .

د- قد تختلف أغراض الرحلة السياحية عن أغراض الرحلة الترفيهية (الدينية ، الرياضة ،أو غيرها) .

العوامل المؤثرة في النشاط السياحي.

للسياحة وظيفة يطلق عليها الناتج السياحي ،وتؤدي السياحة وظيفتها وفق النظام السياحي الذي يتألف من: [1]

١-الموارد / وهي المدخلات الأولية (الأساسية) وتشمل الأرض و العمل و رأس المال ، والمحروقات والناتج الزراعي ومواد البناء.

٢-التسهيلات : المدخلات الوسيطة (المتنزهات والاستراحات والأزياء الشائعة والمتاحف والمحلات الحرفية ،والفنادق والمطاعم ومراكز الاجتماعات ،والنقل

٣-الخدمات : المخرجات الوسيطة مثل تنظيم مواقف السيارات وتوضيح الإشارات المروريةو الخدمات الإرشادية والانجازات الثقافية ، والنصب التذكارية ، والملتقيات والمنتديات والإيواء والواجبات والأعياد والمناسبات.

1- Smith S.L..J., The Tourism Product. Annals Tourism Research Vol (21) , No . (3) , 1994. PP. 582-595

٤-التجارب والخبرات : المخرجات النهائية وهي (التنزه والصلات الاجتماعية و التعليم والثقافة والاستجمام والهدايا التذكارية وصلات العمل أو صفقاته والعوائد السياحية .

إذ تمثل هذه المدخلات العوامل المؤثرة في النشاط السياحي وتلعب دوراً في تحريك النشاط السياحي والتأثير فيه [١]

أهمية السياحية .

تعد السياحة في الوقت الحاضر جزءاً رئيساً من الحياة الحديثة ، تنال اهتماماً ونصيباً متزايداً في سلم أولويات خطط التنمية لأقطار كثيرة في العالم ،فقد أعترفت دول العالم على اختلاف أنظمتها ودرجة نموها وتقدمها بأن السياحة اليوم تعتبر واحدة من أهم عوامل التنمية الاقتصادية ،وأشارت الى ذلك منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي من خلال الندوة التي أشرفت عليها في مايس عام ١٩٦٦ ،عن التنمية السياحية و انتهت بالقول أن الدول التي تجتاز المراحل المتوسطة من التنمية الاقتصادية المتميزة بالنمو السريع والحاجة الى عملات أجنبية تجد في السياحة فرصة عظيمة لتحقيق هذا النمو [٢]، ويمكن أن نرجع الاهتمامات الكبيرة بالسياحة الى بداية الخمسينات من القرن الماضي ، والتي تزايدت لتفضي بالنتيجة الى دور بارز للسياحة في إشباع الحاجات والرغبات الإنسانية ولارتباطها أيضاً بالقطاعات الاقتصادية الفعالة حتى أصبحت صناعة القرن [٣] ، كما أقرت المدونة العالمية لآداب السياحة الصادرة عن الجمعية العامة لمنظمة السياحة العالمية في سانتياغو، تشيلي ١٩٩٩ لما للسياحة من دور في احلال السلام وعاملاً لتعزيز الصداقة والتفاهم بين شعوب العالم [٤] ينظر الملحق (٢) ، وبما أن السياحة ظاهرة تعني

١ - حسن عبد القادر ،مصدر سابق ،ص٢٩٠-٢٩١.

٢ - قيس رؤوف عبد الله ،مثنى طه الحوري ،دور المصادر الطبيعية في نشوء وتطور السياحة ،مجلة الإدارة والاقتصاد ،كلية الإدارة والاقتصاد ،الجامعة المستنصرية ،العدد(٧) ، مطبعة الإرشاد ،١٩٨٢ ،ص٩٧.

٣ - بنيامين يوخنا دانيال ،مصدر سابق وص١٩

٤ - سلسلة المعرفة والثقافة السياحية ،المدونة العالمية للسياحة ،منظمة السياحة العالمية وزارة السياحة والأثار ،عمان الأردن ، ٢٠٠٤، ص٣.

بانتقال الملايين من الناس من مكان الى أخر فلا بد أن يكون لها تأثيرها في مختلف الجوانب ،الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية [١] . ويمكن حصر أهمية السياحة بما يأتي :

١-الأهمية الاقتصادية للسياحة :

تعد السياحة من الروافد المهمة في الاقتصاد في كثير من دول العالم وخاصة التي تعتمد على الحركة السياحية والأرصدة التي تدخل خزينتها لسد حاجة وعجز الميزان التجاري والمدفوعات ولاستثمارها وتوظيفها للمشاريع التنموية المختلفة وبضمنها تطوير القاعدة السياحية الحديثة ،فضلاً عن دورها في تنشيط التبادل التجاري للسلع الاستهلاكية ، و إنعاش الحركة الاقتصادية و إحداث توازن بين المناطق الصناعية وغير الصناعية إضافة الى دورها في امتصاص الأيدي العاملة الى مراكزها وفروعها وبذلك تساعد على امتصاص البطالة [٢]

ولبيان الأهمية الاقتصادية للسياحة نورد بعض الإحصاءات لتطور عوائد السياحة وحسب أقاليم العالم من عام (١٩٥٠-٢٠٠٦) جدول (٢)،ويمثل أعداد السياح مؤشر مهم من المؤشرات الاقتصادية التي تعطي دلالة على نشاط الحركة السياحية والنشاطات الترويحية في البلد المقصود وتدل على رغبة القادمين وتفضيلهم لهذا البلد دون غيره ،[٣]ولمعرفة حجم الحركة السياحية في العراق نورد الجدول (٣)الذي يوضح أعداد العرب والأجانب الوافدين إليه للمدة من ١٩٩٩- ٢٠١٠.

جدول رقم (٢) تطور عوائد السياحة العالمية للمدة (١٩٥٠-٢٠٠٦) (مليار دولار أمريكي)

١ - علي أحمد هارون ، مصدر سابق ،ص١٣٢.

٢ - مسعود مصطفى الكتاني ، ص٤٥٥ .

٣ - مرزوق عايد القعيد، وآخرون ،مصدر سابق ،ص١٢٨.

السنة	مجموع العالم	أوربا	دول أمريكا	أسيا والهادي	الشرق الأوسط	إفريقيا
١٩٥٠	٢،١	٠،٩	١،١	٠،٠٤	٠،٠٣	٠،١
١٩٦٠	٦،٩	٣،٩	٢،٥	٠،٢	٠،١	٠،٢
١٩٧٠	١٧،٩	١١،٠	٤،٨	١،٢	٠،٤	٠،٥
١٩٨٠	١٠٤،٥	٦٢،٧	٢٤،٧	١٠،٣	٣،٥	٣،٤
١٩٩٠	٢٦٤،١	١٤٣،١	٦٩،٢	٤١،١	٤،٣	٦،٤
١٩٩٥	٤٠٥،٠	٢١٢،٣	٩٨،٤	٧٥،٩	٩،٨	٨،٥
٢٠٠٠	٤٧٤،٣	٢٣٢،٧	١٣٠،٨	٨٥،٢	١٥،٢	١٠،٤
٢٠٠١	٤٦٢،٥	٢٢٧،٧	١١٩،٨	٨٨،٠	١٥،٦	١١،٥
٢٠٠٢	٤٨٠،٤	٢٤٢،٥	١١٣،٤	٩٦،٣	١٦،٢	١١،٩
٢٠٠٣	٥٢٧،٥	٢٨٤،١	١١٤،١	٩٣،٥	١٩،٧	١٦،٠
٢٠٠٤	٦٢٩،٤	٣٢٩،٣	١٢٣،٠	١٢٣،٩	٢٥،٨	١٨،٩
٢٠٠٥	٦٧٦،١	٣٤٩،٢	١٤٤،٥	١٣٤،٥	٢٦،٣	٢١،٦
٢٠٠٦	٧٤١،٢	٣٧٦،٣	١٥٣،٧	١٥٦،٠	٣٠،٦	٢٤،٦

World Tourism organization (UNWTO)

جدول (٣) أعداد السياح العرب والأجانب القادمين للعراق للمدة (١٩٩٩– ٢٠١٠)

السنة	السياح العرب	السياح الأجانب	المجموع

١٩٩٩	٨٤٤٤	١٠٣٧٢٦	١١٢١٧٠
٢٠٠٠	٢٧٩١	٧٢٩٣٢	٧٥٧٢٣
٢٠٠١	١٤٤	١٩٥٩٠٧	١٩٦٠٥١
٢٠٠٢	----	١٩٥٩٠٧	١٩٦٠٥١
٢٠٠٣	-----	٣٤٨٣٦٢	٣٤٨٣٦٢
٢٠٠٤	----	٤٦٢٥٦	٤٦٢٥٦
٢٠٠٥	----	----	-----
٢٠٠٦	-----	١٣٧٦	١٣٧٦
٢٠٠٧	----	٢٦٦٩٢٢	٢٦٦٩٢٢
٢٠٠٨	----	٢٦٦٩٢٢	٢٦٦٩٢٢
٢٠٠٩	٤٦٧١	٨٥٨٩٨٦	٨٦٣٦٥٧
٢٠١٠	١٠٨٤٧	١٢٥١٠٧٤	١٢٦١٩٢١

المصدر:- سعد إبراهيم حمد، واقع العرض والطلب السياحي في العراق دراسة تحليلية ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد العاشر ،العدد ٤،المعهد التقني الموصل ، ٢٠١١ ، ص ٤٢٠، .

٢-الأهمية الاجتماعية :

تعتبر السياحة أحسن وسيلة لتمضية وقت الفراغ ويأتي ذلك من آثارها الايجابية على الفرد، فهي ظاهرة اجتماعية تعمل من خلال انتقال الأفراد بمختلف ثقافاتهم وأجناسهم ودياناتهم وأذواقهم على إيجاد نوع من التوافق الاجتماعي بينهم ،يؤدي الى نوع من التوازن الاجتماعي ،كما تؤدي الى تنمية الأذواق والثقافات ،كما أنها وسيلة الى تجميل المدن والعناية بكافة مرافقها ،ليكون لها أثر ايجابي في الدعاية للدولة ، مما يزيد التقارب بين الثقافات والمظاهر الحضارية وتعمل على إحياء وإنعاش التقاليد التي تصبح كعنصر لجذب الحركة السياحية [١] .

٣-الأهمية السياسية للسياحة:

تظهر الأهمية السياسية للسياحة من خلال أهدافها السياسية وهي :-

١-تعتبرعنصراً مهماً في تواصل المجتمع الدولي وتضامن الأسرة الدولية .

٢-تعزز فرص السلام والتفاهم من حيث تأثيرها في تعزيز سبل التواصل الإنساني[٢]

٣-للسياحة أهمية وتأثير سياسي كبير في تحقيق التفاهم والتلاحم بين شعوب الدول المختلفة على الرغم مما فيها من جنسيات مختلفة ومذاهب اقتصادية وسياسية متعددة.

٤- اختير شعار (السياحة من أجل السلام) أو السياحة صناعة السلام، في بورصة لندن (W.T.M) الذي عقد عام ١٩٩٩ تأكيداً واعتقاداً من المسؤلين والعاملين في قطاع السياحي على، أنها قادرة على المساهمة في صنع التفاهم والحوار والسلام بين الشعوب وأنها لا تزدهر إلا بحلول السلام والاستقرار [٣] .

٤-الآثار البيئية للسياحة :

---

١ -١ - نعيم الظاهر ،سراب الياس ،مصدر سابق ،ص٨٤.

٢- علي احمد هارون ، مصدر سابق ،ص١٣٨.

٣ - المصدر نفسه ،ص٩٤

تأتي أهمية السياحة للبيئة من حيث أنها تعتبر من الصناعات التي لا تلوث البيئة ، اذ ليس لها دخان أو فضلات عرضية نتيجة لعملية التصنيع ،وتتبلور علاقة السياحة بالبيئة من خلال تأكيد أهدافها على ناحيتين هما :-

١-الحفاظ على البيئة وعدم الإخلال بالتوازن البيئي .

٢-استثمار البيئة الطبيعية التي تؤدي الى الحفاظ على نوع الحيوانات والأشجار والأعشاب النادرة بصورة خاصة .[١]

ولذلك فأنها تهدف الى التوجه نحو البيئة كمصدر اقتصادي يهم حياة الناس و استثمار هذا المصدر بحيث لا يؤدي الى الإخلال في التوازن البيئي ،ويهتم أيضاً بمزاولة الأنشطة غير الضارة بالبيئة مثل ،السير على الأقدام في وادي أو ساحل بحر وأ ارتياد براري أو مرتفعات أو غابات أو ضفاف نهر ، للترويح والبحث والاستكشاف والتعمق في البيئة الطبيعية [٢] .

١ - مرزوق العقيد ،وآخرون ، ،مصدر سابق ،ص١٥٠.

٢ - نظير صبار حمد المحمودي ، صلاح عدنان مجول ، مصدر سابق ،ص٣

Tourism considers one of many as peats which witnessed recently increasing importance in which it forms one of comprehensive development resources that depends on it to vise the economical growth and through the dig importance that the tourism as pact witnessed it .The study comes to search for an important and actively subject in Diyala province with an area (17685) k^2 with population amount (1825338) person in 2012 accordance to (2007) calculated by statistical system in a Tourism requirements in province and ways of developing and improving them throughout the drawing natural , human and cultural requirements in pig ala province which considered the expensive region with various tourism requirements to put it to join in future development within the tourism secder through owt the establishing servies recreation and tourism project that will be participating in improving the tourism movement and the internal tourism centripetal from population of province and nearby provinces and external from Arabian and foreign from the nearest countries around Iraq . this led to exchange cultural s and to knew about the region havitage also about its civilizations practice . the different tourism activites besides the economical gains that achievement during tourism developing projects and the foundation of work for the province population and also participating in cultural and social development for society equal to another program societies. The study conations five chapters besides the introduction which has the research problem questionnaire and hypothesis and what